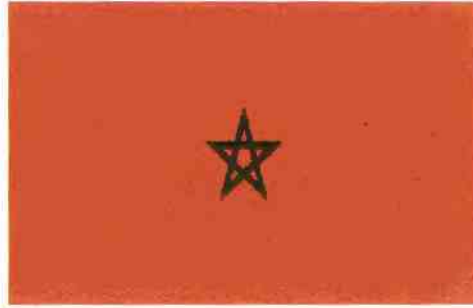


سلسلة أطلس الوطن العربي للأطفال (15)

المملكة المغربية



تأليف : حازم إسماعيل السيد

حازم إسماعيل - أطلس الوطن العربي
حازم إسماعيل - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
٢٠٠٨ - ١٦ من : صور لو ، ٢٤ سم
أطلس الوطن العربي للأطفال ، (٢٤)
تدمك ٦ - ٢٣ - ١٦٦٩ - ٩٧٧
أ. العنوان ٩١٥.٣
ب - سلسلة

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع
51 ش إبراهيم خليل - المطرية
ت: 0129871237 - 22511110

رقم الإيداع 2008/10984

الترقيم الدولي: 6 - 23 - 6169 - 977

يَزْخَرُ¹ تَارِيخُنَا الْإِسْلَامِيُّ بِسِجْلِ حَافِلٍ² بِالْأَمْجَادِ وَالْبُطُولَاتِ الَّتِي
تَحَقَّقَتْ عَلَى أَيْدِي عُظَمَاءَ مِنْ أَبْطَالِنَا الْفَاتِحِينَ الَّذِينَ سَطَرُوا أَسْمَاءَهُمْ
بَحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ عَلَى صَفَحَاتِ التَّارِيخِ .

لِذَا كَانَ وَاجِبًا عَلَى أُمَّتِنَا أَنْ تَخْلَدَ ذِكْرَهُمْ وَتَجْعَلَ مِنْهُمْ عَلَامَاتٍ عَلَى
الطَّرِيقِ لِيَكُونُوا نَمَازِجَ يَحْتَذِي بِهِمُ الْأَجْيَالُ الصَّاعِدَةُ وَيَتَشَبَّهُ بِهِمُ
النَّشْءُ .

وَكَانَ الْحَفِيدَانِ يُحِبَّانِ دِرَاسَةَ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ الْغَنِيِّ بِأَفْذَانِ
الْفَاتِحِينَ ، وَيُقْبِلَانِ عَلَيْهِ فِي شَغَفٍ وَاهْتِمَامٍ ... لَقَدْ تَرَبَّى الْحَفِيدَانِ عَلَى
حُبِّ الدِّرَاسَةِ وَالْبَحْثِ ، وَاکْتَسَبَا مِنْ جَدَّهُمَا عَادَةَ الْقِرَاءَةِ وَالتَّنَطُّعِ إِلَى
الْمَعْرِفَةِ ، لِذَا لَمْ يَجِدَا كِفَايَتَهُمَا فِي الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي يَتَلَقَّوْنَهَا فِي
الْمَدْرَسَةِ ، بَلْ كَانَا يَسْعَيْنِ نَوْمًا إِلَى الْإِسْتِرَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّزَوُّدِ
بِالْمَعْرِفَةِ عَنْ طَرِيقِ الْمَكْتَبَاتِ وَوَسَائِلِ الْعِلْمِ الْحَدِيثَةِ كَشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ
(الْإِنْتَرْنِت) وَغَيْرِهَا مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ .

تَجَاذَبَ الْحَفِيدَانِ الْحَوَارَ مَعَ جَدَّهُمَا كَعَادَتِهِمَا فِي يَوْمِ عَطَلَةٍ
الْمَدْرَسَةِ الَّتِي اعْتَادَتْ الْأُسْرَةُ أَنْ تَقْضِيَهَا فِي بَيْتِ الْجَدِّ ...
بِسْمَةِ: جَمِيلٌ أَنْ نَدْرُسَ شَخْصِيَّاتِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمُ الْفَضْلُ فِي
نَشْرِ دِينِ اللَّهِ وَهَدَايَةِ النَّاسِ ، وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ نَدْرُسُ شَخْصِيَّةَ
عَقْبَةِ بْنِ نَافِعٍ فَاتِحِ شَمَالِ إِفْرِيقِيَا وَالْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ .

¹ يزخر : يمتلئ .

² - حافل : ممتلئ .

الجد: نعم، إنه لفَاتِحٌ عَظِيمٌ فَتَحَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ؛ فَاسْتَعْرَضَ¹ الْبَحْرَ بِفَرَسِهِ حَتَّى غَمَرَ الْمَاءُ قِوَامَهُ، وَقَالَ قَوْلَتُهُ الْمَشْهُورَةُ: " يَا رَبِّ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ أَرْضًا بَعْدَ هَذَا الْبَحْرِ لَعَبَرْتُهُ فِي سَبِيلِكَ مُدَافِعًا عَنْ دِينِكَ وَمُقَاتِلًا مَنْ كَفَرَ بِكَ " .

فارس: عَجِيبٌ ، أَلَمْ يَكُنْ النَّاسُ وَقْتَهَا يَعْلَمُونَ أَبْعَادَ الْأَرْضِ؟
أَلَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ خَرَائِطُ تَكْشِفُ لَهُمْ عَنِ الْأَقْطَارِ² الْبَعِيدَةِ؟
الجد: لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَصَوُّرٌ وَاضِحٌ لِجَمِيعِ مَا فِي الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ مِنْ قَارَاتٍ، فَقَدْ كَانَ مَا وَرَاءَ هَذِهِ الْمِسَاحَةِ الْمَائِيَّةِ الشَّاسِعَةِ مَجْهُولًا لَدَيْهِمْ حَتَّى أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَهَا بِـ " بَحْرِ الظُّلُمَاتِ " ، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ الْآنَ بِالْمَحِيطِ الْأَطْلَنْطِيِّ³.

فارس: وَهَلْ يَخْتَلِفُ الْمُحِيطُ كَثِيرًا عَنِ الْبَحْرِ؟
الجد: الْمُحِيطَاتُ مِسَاحَاتٌ شَاسِعَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ، وَهِيَ تُحِيطُ بِالْقَارَاتِ وَتُشَكِّلُ الْمِسَاحَاتِ الْمَائِيَّةَ الْوَاسِعَةَ الَّتِي تُمَثِّلُ أَغْلَبَ سَطْحِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ⁴ حَتَّى أَنَّ الْأَرْضَ لَتَبْدُو فِي جَوْ السَّمَاءِ كَكُرَةٍ زُرْقَاءَ تَسْبَحُ فِي الْفَضَاءِ، هَذِهِ هِيَ الْمَحِيطَاتُ ، أَمَّا الْبَحَارُ فَتُوجَدُ دَاخِلَ الْقَارَاتِ وَمِسَاحَتُهَا أَصْغَرُ بِكَثِيرٍ ...

¹ استعرض: نزل ودخل بشجاعة.

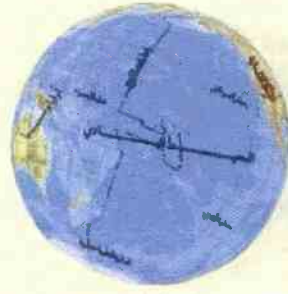
² الأقطار: البلاد.

³ الأطلنطي أو الأطلسي ثاني أكبر محيطات العالم.

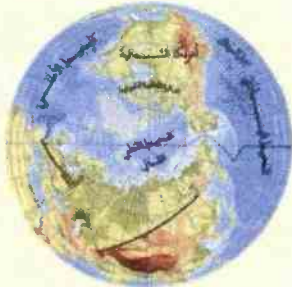
⁴ 71 % من مساحة الكرة الأرضية.



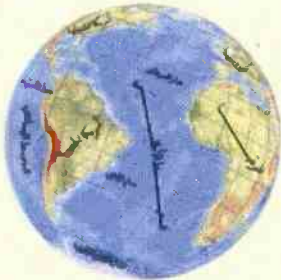
المحيط الهندي



المحيط الهادي



المحيط القطبي الشمالي



المحيط الأطلسي

أكبر المحيطات والبحار في العالم

المساحة كم	اسم المحيط / البحر
165.700.000	المحيط الهادي
82.400.000	المحيط الأطلسي
73.440.000	المحيط الهندي
14.056.000	المحيط القطبي الشمالي
2.718.000	البحر الكاريبي
2.509.000	البحر المتوسط
2.316.000	بحر الصين الجنوبي
2.269.000	بحر بيرنج
1.528.000	بحر أوخوتسك
1.500.000	خليج المكسيك

المُحِيطَاتُ وَالبَحَارُ

بِسْمَةِ: حَدَّثَنَا عَنِ الْمَغْرِبِ يَا جَدِّي الَّتِي شَهِدَتْ أَحْدَاثَ الْقِصَّةِ الْمَذْكُورَةِ!
الْجَدُّ: تَقَعُ الْمَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ أَقْصَى شَمَالِ غَرْبِ قَارَةِ إفريقيا، تَحُدُّهَا
شَرْقًا الْجَزَائِرُ وَمُورِيتَانِيَا، وَجَنُوبًا مُورِيتَانِيَا أَيْضًا، وَغَرْبًا الْمُحِيطُ
الْأَطْلَسِيُّ، وَشَمَالًا الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ وَمَضِيقُ جَبَلِ طَارِقٍ .

وَتَبْلُغُ مِسَاحَتُهَا نَحْوَ 711 كِيلُو مِترًا مُرَبَّعًا، وَذَلِكَ بَعْدَ انْضِمَامِ
الصَّحْرَاءِ الْغَرْبِيَّةِ إِلَيْهَا، وَلَا يَزَالُ هَذَا الْإِقْلِيمُ مَوْضِعَ صِرَاعٍ مَعَ
حُكُومَةِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لِلصَّرَاعِ أَطْرَافٌ كَثِيرَةٌ كَمُورِيتَانِيَا
وَالْجَزَائِرِ، حَيْثُ يُسَعَى ثَوَّارُ "البُولِيسَارِيُو" إِلَى الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا عَنِ
الْمَغْرِبِ وَلَا تَزَالُ مَدِينَتَا سَبْتَةُ، وَمَلِيلَةُ تَخْضَعُ لِلْحُكْمِ الْإِسْبَانِيِّ، بَيْنَمَا
تَتَحَكَّمُ فِي مَضِيقِ جَبَلِ طَارِقِ حَامِيَّةٌ بَرِيطَانِيَّةٌ مُوجُودَةٌ عَلَى السَّوَاخِلِ
الْإِسْبَانِيَّةِ، وَلَا تَزَالُ مَحَلَّ نِزَاعٍ بَيْنَ الْحُكُومَتَيْنِ الْإِسْبَانِيَّةِ
وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ..

وَيَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِ الْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ نَحْوَ 32.5 مِليون نَسْمَةٍ أَغْلَبُهُمْ
مِنَ الْعَرَبِ مَعَ وُجُودِ أَقْلِيَّاتٍ مِنَ الْبَرْبَرِ وَالْأَفَارِيقَةِ وَالْأُورُوبِيِّينَ، وَالَّذِينَ
الرَّسْمِيُّ هُوَ الْإِسْلَامُ، وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ الرَّسْمِيَّةُ تَلِيهَا الْفَرَنْسِيَّةُ.

فارس: وما أهم الأنشطة الاقتصادية بالمغرب ؟
 الجد: يقوم اقتصاد البلاد على عنصرين أساسيين هما: الزراعة
 والتعدين ثم يأتي من بعدهما الرعي والتجارة والصناعة، علاوة
 على المساعدات الدولية غير الثابتة...
 فالزراعة تمثل 15% من الاقتصاد القومي، ويعمل بها أغلب
 السكان، حيث تنتج القمح والشعير والمواالح والزيتون والفواكه
 والخضروات والعنب، كما توجد بأراضيها غابات وفيرة تستغل



استغلال الأرض

أشجارها في إنتاج الأخشاب، كما تنتشر الواحات التي تتيح أجود أنواع التمور بشرق البلاد، وتعتمد الزراعة أساساً على الأنهار القصيرة التي تشق أوديتها مثل أم الربيع والسنوس...

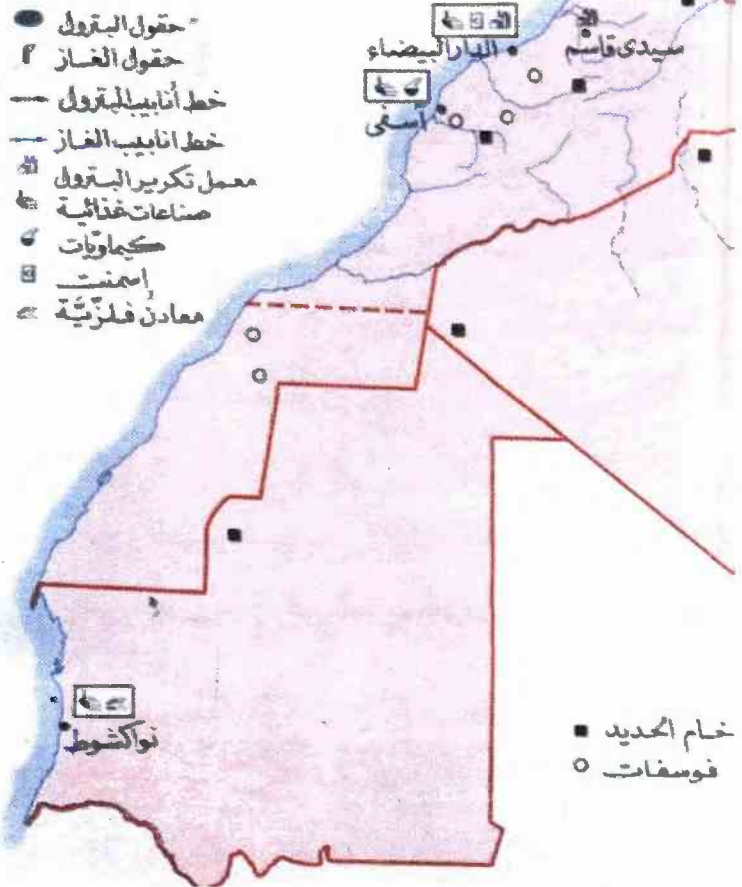
والرعي له أهمية كبيرة في تكوين اقتصادياتها فهي تربي نحو 17.5 مليون رأس من الغنم، ونحو 3.3 مليون رأس من الماعز، ونحو 5.5 مليون رأس من البقر، كما تربي أعداداً كبيرة من الجمال، والجمال المغربي سلالة ممتازة من بين سلالات الجمال، كما تنتشر مصايد الأسماك على سواحل البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وتنتج نحو 550 ألف طن من الأسماك سنوياً.

أما الثروة المعدنية فالمغرب غنية بثرواتها المعدنية فهي الأولى في إنتاج الفوسفات¹، وهي ثانية الدول المصدرة للرصاص، كما يوجد بها خام الحديد والكوبالت والزنك والنحاس والقصدير والفحم والمنجنيز.

كما يوجد بها صناعات حديثة وأخرى تقليدية، وأهم الصناعات بها هي صناعة المنسوجات والجلود والأسمنت، ومواد البناء والأثاث، والصناعات الغذائية والكيميائية، كما توجد بها صناعات معدنية وتكرير البترول، وأهم مدنها الصناعية الدار البيضاء وسيد قاسم وآسفي، وتمثل الصناعة بها نحو 33% من إجمالي اقتصادياتها.

1 أغنى دولة في الاحتياطي والتصدير

المعادن والصناعات



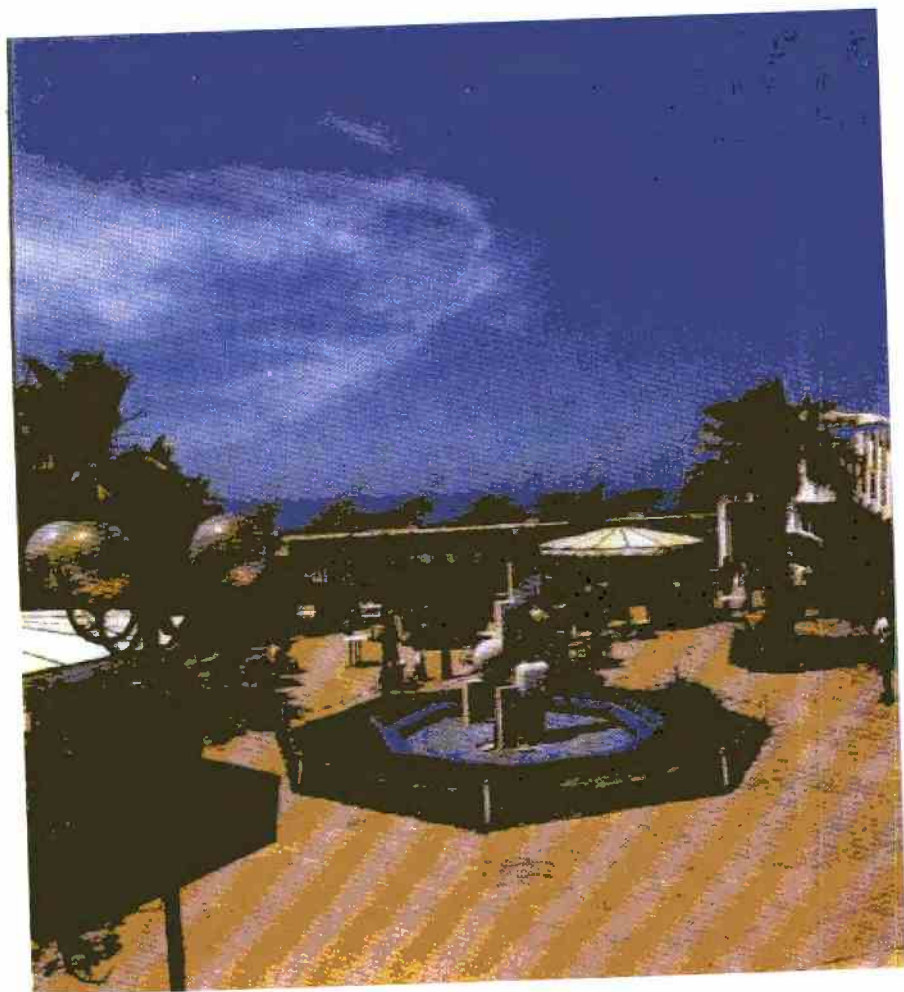
المعادن والصناعات

وأخيراً ، فالتجارة لها دورٌ بارزٌ في إنعاشِ حالةِ البلادِ الاقتصاديةِ
نظراً لامتدادِ سواحلِها ، وتعدُّدِ موانئها البحريةِ .

فارس : وما أهمُّ المَدُنِ بها ؟ ، وما أهمُّ المعالِمِ السَّيَّاحِيَّةِ فيها ؟
الجَدّ : " الرباط " هي أهمُّ المَدُنِ وعاصمةُ البلادِ ، وهي تُطلُّ على
المُحيطِ الأطلسيِّ ، وهي مَدِينَةٌ جميلةٌ يُوجدُ بها ميناءٌ جَوِّيٌّ وَبَحْرِيٌّ
، وتعدُّ مَرَكْزاً هاماً للمواصلاتِ البريَّةِ وَمِنْ أهمِّ معالمِها جامعةُ الرباطِ
، وجامعةُ الملكِ مُحَمَّدِ الخامسِ ..

والدارُ البيضاءُ ، وتُعرفُ بـ " كازابلانكا " وهو ترجمةُ الاسمِ باللغةِ
البرتغاليَّةِ ، وهي أكبرُ المَدُنِ في المغربِ ، وأهمُّ مَرَاكِزِ التَّجَارَةِ





والصَّنَاعَةِ بِهَا، وَمَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ الْعَاصِمَةُ إِلَّا أَنَّهَا تُعَدُّ الْمِينَاءَ الْأَوَّلَ
بِالْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ، وَتَمْتَازُ بِعِمَارَتِهَا الْحَدِيثَةِ وَمِيَادِينِهَا الْوَاسِعَةِ رَائِعَةً
التَّخْطِيطِ، وَحَدَائِقِهَا الْجَمِيلَةِ وَشَوَاطِئِهَا السَّاحِرَةِ
وَأَهَمُّ مَعَالِمِهَا :

مَسْجِدُ الْحَسَنِ الثَّانِي، الَّذِي يُعَدُّ وَاحِدًا مِنْ أَكْبَرِ الْمَسَاجِدِ فِي إِفْرِيقِيَا
وَالْعَالَمِ ...



أحد الشواطئ بالدار البيضاء



مسجد الحسن الثاني

فاس: وتُعدُّ من المراكز الثقافية الإسلامية بالمغرب حيث تُوجدُ بها
جامعة القرويين الإسلامية، والكثير من الآثار الإسلامية الكبيرة...

مراكش: تقع هذه المدينة وسط البلاد، وتُعدُّ محطة للمواصلات البرية
وهي من أجمل المدن وأعرقها، وأهم معالمها مئذنة الكتبية التي بُنيت
عام 1195م.

كما تُوجدُ بها مدن كثيرة مثل:
طنجة، ومكناس، وتطوان...

شكرَ الحَفِيدَانِ الجَدَّ ووعداهُ بالجِدِّ والإِخلاصِ في المذاكرةِ وانصرفا
مُودِعِيهِ كَي يَسْتَعِدَّا لِيَوْمِ جَدِيدِ مِنَ الدَّرَاسَةِ وَأُسبُوعِ مِنَ الجِدِّ والعَمَلِ ..

أَسْئَلَة

- س1: من الفاتح المسلم الذي نشر الإسلام في المغرب العربي ؟
- س2: ما الاسم الحالي لما كان يُعرف قديماً ببحر الظلمات ؟
- س3: أين تقع المملكة المغربية ؟
- س4: كم يبلغ عدد سُكَّانِ المملكة المغربية ؟
- س5: ما أهم الحاصلات الزراعية بالمغرب ؟
- س6: ما أهم الموارد الاقتصادية بالمغرب ؟
- س7: ما أكبر موانئ المغرب ؟